

العنوان باللغة العربية/

"تأثير الاعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية"

العنوان باللغة الإنجليزية/

" The impact of digital media and social networking sites on the Arabic language "

إعداد الطالب/

طارق علي الغامدي

تحت إشراف

د/ توفيق عمري

2026م

قائمة المحتويات

3.....	مشكلة الدراسة:
4.....	تساؤلات الدراسة:
5.....	أهداف الدراسة:
5.....	الدراسات السابقة:
11	نظرية الدراسة:
12.....	منهج ونوع الدراسة:
12.....	عينة الدراسة:
12.....	أدوات جمع البيانات:
14.....	المراجع:

مشكلة الدراسة:

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطورًا متسارعًا في وسائل الإعلام الرقمي، وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية للأفراد، حيث يعتمد عليها الملايين في التواصل، وتبادل المعلومات، وصناعة المحتوى، والتعبير عن الآراء. وقد أسهم هذا الانتشار الواسع في إحداث تغيرات عميقة في أنماط استخدام اللغة، ومن بينها اللغة العربية، التي أصبحت تواجه تحديات متزايدة نتيجة الاستخدام المكثف للمنصات الرقمية.

وتتمثل مشكلة الدراسة الرئيسية في أن الاستخدام المتزايد للإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى ظهور أنماط لغوية جديدة أثرت بصورة مباشرة في سلامة اللغة العربية، سواء من خلال انتشار العامية على حساب اللغة العربية الفصحى، أو التوسع في استخدام الكلمات الأجنبية والدخيلة، أو الكتابة بالحروف اللاتينية فيما يعرف بـ "العريزي"، بالإضافة إلى انتشار الأخطاء الإملائية والنحوية نتيجة سرعة النشر وضعف المراجعة اللغوية. كما أسهمت طبيعة التواصل الرقمي، التي تعتمد على الاختصار والسرعة والرموز التعبيرية، في تقليل الاهتمام بقواعد اللغة العربية وأصولها لدى شريحة واسعة من المستخدمين، ولا سيما فئة الشباب.

ولا يقتصر تأثير الإعلام الرقمي على الجانب اللغوي فحسب، بل يمتد ليؤثر في الهوية الثقافية والانتماء اللغوي، إذ أصبحت اللغة المستخدمة في المنصات الرقمية تعكس مزيجًا من العربية واللغات الأجنبية، مما قد يؤدي مع مرور الوقت إلى إضعاف مكانة اللغة العربية الفصحى في الحياة اليومية وفي مجالات التعليم والثقافة والإعلام. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة هذا التأثير بصورة علمية للكشف عن أبعاده الإيجابية والسلبية، وبيان مدى انعكاسه على واقع اللغة العربية ومستقبلها.

المشاكل المترتبة على مشكلة الدراسة

تنبثق عن مشكلة الدراسة مجموعة من المشكلات الفرعية، من أبرزها:

1. انتشار استخدام اللهجات العامية في المحتوى الرقمي على حساب اللغة العربية الفصحى.
2. تزايد استخدام الكلمات الأجنبية والمصطلحات الدخيلة في التواصل الإلكتروني دون وجود بدائل عربية مناسبة.

3. انتشار ظاهرة الكتابة بالعربي (استخدام الحروف اللاتينية والأرقام بدلاً من الحروف العربية)، مما يضعف مهارات الكتابة الصحيحة باللغة العربية.

4. ارتفاع معدلات الأخطاء الإملائية والنحوية والأسلوبية في المنشورات والتعليقات الإلكترونية نتيجة غياب التدقيق اللغوي.

5. تراجع اهتمام فئة الشباب باستخدام اللغة العربية الفصحى في التواصل اليومي، بما قد ينعكس سلباً على الهوية اللغوية والثقافية للأجيال القادمة.

وانطلاقاً من مشكلة الدراسة السابقة، يتمثل السؤال الرئيسي للدراسة فيما يأتي: ما تأثير الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية من حيث الاستخدام، والمحافظة على سلامتها، وتعزيز أو إضعاف مكانتها لدى مستخدمي المنصات الرقمية؟

تساؤلات الدراسة:

السؤال الرئيسي

- ما تأثير الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية من حيث الاستخدام والمحافظة على سلامتها وتعزيز مكانتها؟

الأسئلة الفرعية

1. ما أبرز مظاهر استخدام اللغة العربية في الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي؟
2. إلى أي مدى يسهم الإعلام الرقمي في انتشار العامية والعربي والألفاظ الأجنبية بين المستخدمين؟
3. ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الالتزام بالقواعد الإملائية والنحوية للغة العربية؟
4. كيف يؤثر الإعلام الرقمي في الهوية اللغوية والثقافية لدى فئة الشباب؟
5. ما الآليات والإجراءات التي يمكن أن تسهم في تعزيز استخدام اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي؟

التواصل الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي

- التعرف إلى تأثير الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية، وتحليل آثاره اللغوية والثقافية، واقتراح سبل المحافظة على سلامة اللغة العربية في البيئة الرقمية.

الأهداف الفرعية

1. التعرف إلى مظاهر استخدام اللغة العربية في وسائل الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي.
2. الكشف عن مدى تأثير الإعلام الرقمي في انتشار العامية والعربيّزي والكلمات الأجنبية بين المستخدمين.
3. تحليل أثر مواقع التواصل الاجتماعي في مستوى الالتزام بالقواعد الإملائية والنحوية للغة العربية.
4. دراسة انعكاسات الإعلام الرقمي على الهوية اللغوية والثقافية لدى الشباب.
5. تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في تعزيز استخدام اللغة العربية الفصحى في البيئة الرقمية.

الدراسات السابقة:

تسعى دراسة (Boumendjel، 2024) إلى تسليط الضوء على واقع استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي في ظل الرموز اللغوية، وقد تم استخدام منهج المسح بالعينة باعتماد أداة الاستبيان على عينة قوامها 60 مفردة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن العامية هي الأكثر استخداماً في مواقع التواصل الاجتماعي، وأن الأيقونات من صور وإيموجي هي أكثر الرموز اللغوية المستخدمة في التعبير لدى أغلبية أفراد العينة بهدف اختصار الوقت واعتبارها مجالاً للتسلية مع الأصدقاء والأهل. وهذا ما أدى إلى تغييب اللغة العربية في هذه المواقع، ويرجع ذلك أساساً إلى ضعف اللغة العربية لدى أغلب أفراد المجتمع ما يستدعي الاهتمام بها عبر مختلف المؤسسات. الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، مواقع التواصل الاجتماعي، الرموز اللغوية.

انطلاقاً من واقع أنّ استخدام الوسائط الإعلامية الحديثة قد أثر في لغة التواصل والتراسل، برزت دراسة (كرامي، 2024) التي هدفت إلى التعرف إلى واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي وتحديداً في الفايسبوك، خاصة مع انتشار

العامة والعربية بين المستخدمين، ما أدى إلى تراجع استعمال اللغة العربية الفصحى والسليمة، مع كل ما لهذا من سلبيات وانعكاسات، خاصة إذا علمنا النقص الهائل في المحتوى العربي في الفضاء الرقمي. وللوصول إلى تحقيق الهدف، تم توزيع مئة استمارة على عينة عشوائية من مستخدمي الفايبر، وقد خلصت الدراسة إلى أن المستخدمين يفضلون العامة لسهولة، وأن ثمة علاقة بين المستوى التعليمي وبين قراءة ما ينشر بالعربية الفصحى. وأوصت الدراسة بوضع خطة جدية لرصد الاستعمالات الخاصة بالاتصال الرقمي وتحليلها لمعرفة الأسباب الفعلية التي تقف وراء مجافاة العربية الفصحى، إضافة إلى إنشاء صفحات تشجع على الكتابة باللغة العربية.

تناولت دراسة (آدم، 2023) أثر وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة العربية في ظل انفجار الثورة المعلوماتية والعولمة وظهور ما يعرف بالمجتمع الافتراضي، حيث يعيش العالم تداعيات هذا الواقع حتى أصبح التواصل سمة من سمات العولمة. وعلى ذات النسق أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تشكل الهوية الثقافية والقومية للأمم والشعوب عبر لغاتها المختلفة بوصفها الأداة الفعالة التي بواسطتها يستطيع كل فرد بناء علاقاته المجتمعية. وقد هدفت الدراسة لمعرفة أثر تلك الوسائل في تعليم اللغة العربية التي هي لغة البيان والبلاغة، كذلك الإلمام بقيمة الممارسة اللغوية في شبكات التواصل الاجتماعي التي تساعد في بناء قاعدة معرفية وإدراكية بين مكونات المجتمع المختلفة. وقد خلصت الدراسة إلى أن ما يهدد اللغة العربية اليوم هو ممارسة المستعملين لها، الأمر الذي جعلها في موقف ضعف حيث لم يستثمر بشكل كبير كما هو الحال عند اللغات الأخرى. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي وأحياناً الاستنباطي لدراسة تلك الظاهرة في مراحلها المختلفة عن طريق تلافى سلبيات الاستعمال، وتعزيز ثقافة التواصل بشكل يحفظ مكانة اللغة العربية بوصفها عالمية لها مكانتها بين لغات العالم.

عالجت دراسة (زيان، 2022) موضوع التحصيل اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي و عملت على ترويج و انتشار اللغات بكاملها في المواقع الاجتماعية بشكل مذهل في السنوات الأخيرة، تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية المهنية بالممارسة الاتصالية، و تبحث في استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي و هذا ما التمسناه في دراستنا إذ نجد انتشار كبير للظواهر اللغوية على مواقع التواصل الاجتماعي من استعمال العامة و الكتابة بالحروف اللاتينية و استعمال الرموز، و ينعكس هذا الواقع الأليم على اللغة العربية حيث أصبحت ممهدة بهذه الأشكال اللغوية الدخيلة، كما أن الدراسة أثبتت أن الطلبة يستخدمون اللغة العربية بشكل دائم حيث يقومون بنشر مضامين باللغة العربية، كما أثبتت الدراسة أيضا

أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في اللغة العربية بشكل إيجابي من خلال تحسين المستوى اللغوي للفرد، كما تؤثر بشكل سلبي من خلال طغيان اللهجات العامية.

هدفت دراسة (فورالي، 2022) الموسومة بـ "وظيفية اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك قسم اللغة العربية وآدابها) - أنموذجا-" إلى إبراز الوظائف اللغوية للغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتحديد موقعها مقارنة باللغات الأخرى المستعملة للتواصل في موقع فايسبوك لقسم اللغة العربية والأدب العربي. توصلنا من هذه الدراسة إلى أن اللغة العربية هي الأكثر انتشارا في قسم اللغة العربية والأدب العربي.

تبحث دراسة (Al-Jarf، 2021) تأثير فيسبوك على تراجع اللغة العربية، أي انخفاض مستوى إتقانها، كما يتضح من استخدام العامية بدلاً من اللغة العربية الفصحى، واستخدام كلمات أجنبية رغم وجود مقابلات عربية لها، وارتكاب أخطاء إملائية. تم اختيار عينة عشوائية من منشورات فيسبوك ومجموعة من الأخطاء الإملائية على المنصة وتحليلها. كما تم استطلاع آراء عينات من طلاب الجامعات والمدرسين لمعرفة أسباب هذه الظاهرة الاجتماعية اللغوية الجديدة. ووجد أن معظم مستخدمي فيسبوك البالغين المتعلمين يستخدمون العامية واللغة الدارجة. بعض المنشورات العربية مكتوبة بالحروف اللاتينية فقط بدلاً من الكتابة بالحروف العربية. تُنقل الكلمات الإنجليزية حرفياً وتُدرج في المنشورات العربية. يتجاهل العديد من مستخدمي فيسبوك البالغين قواعد الإملاء في اللغة العربية الفصحى تماماً، ويكتبون الكلمات كما ينطقونها في لهجاتهم المحلية. يبدو أن المستخدمين لا يميزون حدود الكلمات، ولا يستطيعون ربط الأصوات بالحروف التي تمثلها، ولا يميزون طول الحركات. أفاد المشاركون أن التعبير عن أنفسهم أسهل بالنسبة لهم باستخدام العامية واللغة العربية الدارجة. يشعرون أنهم يتحدثون مع الآخرين، لا يكتبون. لذلك، يكتبون بالطريقة التي يتحدثون بها.

يهدف بحث (Nabilah، 2025) إلى دراسة التغيرات التي طرأت على اللغة العربية في التواصل الإلكتروني نتيجة لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي. فقد أثرت هذه الوسائل، بوصفها منصة للتواصل الإلكتروني تربط الناس حول العالم، على الحياة المعاصرة، ومن أبرز آثارها تغير اللغة. لذا، سيركز هذا البحث على دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تغير اللغة العربية، لا سيما في التواصل الإلكتروني. واعتمد البحث المنهج النوعي، حيث جُمعت البيانات من مستخدمين نشطين على منصتي إنستغرام ويوتيوب ممن يتواصلون باللغة العربية. وشملت أساليب جمع البيانات الملاحظة والاستبيانات، بينما اعتمد

تحليل البيانات على التحليل السردي. وتشير النتائج إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل ملحوظ على تحول اللغة العربية من الفصحى إلى العامية في التواصل الإلكتروني. ومن بين 52 مستجيباً، أفاد 43 منهم بأن لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيراً سلبياً على تغير اللغة في التواصل الإلكتروني. ويُفضل استخدام اللغة العربية العامية نظراً لما يُنظر إليه على أنه عفوي وغير رسمي، إلا أن اللغة العربية الفصحى تظل مهمة في السياقات الرسمية.

تهدف دراسة (Osman، 2022) إلى تحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي في التحول الرقمي للمجتمع العماني، باعتبارها مصدراً أساسياً للمعلومات يعتمد عليه الكثيرون في إنشاء ونشر المعرفة والتحول الرقمي. تركز الدراسة على طلاب جامعة السلطان قابوس، الذين يُعدّون مستهلكين ومنتجين للمعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وتسعى الدراسة إلى تحديد مساهمة عينة الدراسة في هذه المواقع وجودة المعلومات المتداولة عبرها. كما سعت الدراسة إلى تحديد إمكانية الاعتماد على المعلومات العربية المتاحة في هذه الشبكات واستخدامها كمصدر للمعلومات. وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد ممارسات المعلومات لدى عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي، والتي قد تؤثر على المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت. تُظهر نتائج هذه الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي مصدر غني بالمعلومات ولها دور هام في إثراء التحول الرقمي العربي. ومع ذلك، ورغم كونها مصدراً للمحتوى الرقمي، يتعامل العديد من المستخدمين مع محتواها بحذر بسبب الشكوك حول مصداقية المعلومات. كما وجدت الدراسة أنه يمكن استغلال شبكات التواصل الاجتماعي في نشر محتوى المعرفة الرقمية العربية على الإنترنت من خلال ممارسات مُقننة يمكن من خلالها التحقق من صحة المعلومات.

هدفت دراسة (Khasawneh، 2025) بشكل أساسي إلى بحث فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات اللغة العربية لدى الطلاب المصابين بالتوحد. شملت الدراسة مجموعة من الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد من مدارس محافظة الزرقاء. كان من المقرر أصلاً أن تستمر التجربة لمدة 30 يوماً. شارك في الدراسة 40 طالباً؛ تم اختيار 20 منهم عشوائياً للمشاركة في المجموعة التجريبية، بينما تم اختيار 20 آخرين كمجموعة ضابطة. بعد تطبيق التدخل، أظهرت المجموعة التجريبية أداءً متفوقاً مقارنةً بالمجموعة الضابطة في التقييمات التي تقيس كفاءات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. لم تُلاحظ فروق ملحوظة في درجات إتقان اللغة العربية بين أفراد المجموعة التجريبية، سواءً خلال التقييم اللاحق أو مباشرةً بعد التدخل.

تستكشف دراسة (Arak، 2024) أثر التحول الرقمي على تطور اللغة العربية، مع التركيز على كيفية إعادة تشكيل منصات التواصل الاجتماعي للممارسات اللغوية. ومن خلال مزيج من الأساليب النوعية والكمية، بما في ذلك تحليل محتوى منشورات وسائل التواصل الاجتماعي، والمقابلات، والاستبيانات، تتناول هذه الدراسة ظهور أشكال لغوية جديدة مثل العربية المبسطة (العربية المكتوبة بالأحرف اللاتينية)، والتناوب اللغوي بين العربية والإنجليزية، وتزايد هيمنة اللهجات الإقليمية على اللغة العربية الفصحى في التواصل غير الرسمي. وتشير النتائج إلى أنه في حين تُعزز وسائل التواصل الاجتماعي الابتكار اللغوي والقدرة على التكيف، فإنها تُثير أيضًا مخاوف بشأن احتمال تراجع مهارات اللغة العربية الفصحى، لا سيما بين الأجيال الشابة. بالإضافة إلى ذلك، تُسلط الدراسة الضوء على كيفية مساهمة تهجين اللهجات واستخدام العناصر البصرية مثل الرموز التعبيرية في خلق مشهد لغوي ديناميكي ومتطور. وتناقش الورقة الآثار الاجتماعية والثقافية الأوسع نطاقًا لهذه التغيرات، مع التركيز على التوتر القائم بين الحفاظ على اللغة وتحديثها في العالم العربي. ويختتم البحث بتوصيات لإجراء بحوث مستقبلية حول الآثار طويلة المدى للتحول الرقمي على تعليم اللغة العربية والهوية الثقافية.

التعليق على الدراسات السابقة

- أوجه التشابه بين الدراسات السابقة

تشابه الدراسات السابقة في تناولها للتأثيرات التي أحدثها الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية، حيث ركزت معظمها على التحولات التي طرأت على استخدام اللغة نتيجة الانتشار الواسع للمنصات الرقمية. وقد اتفقت هذه الدراسات على أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت بيئة جديدة للتواصل اللغوي فرضت أنماطًا وأساليب مختلفة في الكتابة والتعبير، الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من الظواهر اللغوية الحديثة.

كما تتفق الدراسات في أن الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي ساهم في زيادة الاعتماد على اللغة العامية في التواصل اليومي، وانتشار الكتابة بالحروف اللاتينية، واستخدام الرموز والصور التعبيرية بدلًا من العبارات اللغوية، بالإضافة إلى شيوع الاختصارات والألفاظ الأجنبية. وقد أشارت معظم الدراسات إلى أن هذه الممارسات أثرت في مستوى الالتزام بقواعد اللغة العربية الفصحى، خاصة لدى فئة الشباب الأكثر استخدامًا لهذه الوسائل.

وتتشابه الدراسات أيضًا في اعتمادها على المناهج الوصفية والتحليلية لدراسة الظاهرة، من خلال تحليل المحتوى الرقمي أو تطبيق الاستبيانات على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف التعرف إلى اتجاهاتهم وأنماط استخدامهم للغة العربية

في البيئة الرقمية. كما اتفقت على أن تأثير الإعلام الرقمي لا يقتصر على الجانب السلبي فقط، بل يمكن أن يكون له دور إيجابي في نشر اللغة العربية وزيادة انتشار المحتوى العربي عند توظيفه بطريقة صحيحة ومنظمة.

- أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة

تختلف الدراسات السابقة من حيث زاوية تناولها لموضوع تأثير الإعلام الرقمي على اللغة العربية؛ فبعض الدراسات ركز على تحليل واقع استخدام اللغة العربية داخل مواقع التواصل الاجتماعي ومدى انتشار العامية والعريزي، بينما اهتمت دراسات أخرى بدور هذه المنصات في تعليم اللغة العربية أو تطوير المحتوى الرقمي العربي.

كما اختلفت الدراسات من حيث الفئات المستهدفة ومجتمعات البحث، حيث تناول بعضها مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، بينما ركز بعضها الآخر على طلبة الجامعات أو فئات عمرية محددة، مما أدى إلى اختلاف النتائج تبعاً لاختلاف طبيعة المستخدمين ومستوياتهم التعليمية والثقافية.

وتباينت نتائج الدراسات السابقة؛ إذ ركزت غالبية الدراسات على الآثار السلبية الناتجة عن الاستخدام غير المنظم للإعلام الرقمي، مثل ضعف استخدام اللغة الفصحى وانتشار الأخطاء اللغوية، في حين أوضحت بعض الدراسات وجود جوانب إيجابية تتمثل في تسهيل التواصل، وزيادة إنتاج المحتوى العربي، وإمكانية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة مساعدة في تنمية المهارات اللغوية إذا تم توجيه استخدامها بشكل مناسب.

كذلك تختلف الدراسات في تناولها للمنصات الرقمية؛ فبعضها ركز على منصة واحدة مثل فيسبوك، بينما تناولت دراسات أخرى مواقع متعددة مثل إنستغرام ويوتيوب وغيرها، مما أدى إلى اختلاف طبيعة الظاهرة اللغوية المدروسة.

- الفجوة البحثية

بالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإعلام الرقمي واللغة العربية، إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات التي تقدم رؤية شاملة تجمع بين مختلف أبعاد هذه العلاقة. فقد ركزت العديد من الدراسات السابقة على وصف الظواهر اللغوية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مثل انتشار العامية والعريزي والأخطاء الإملائية، لكنها لم تتوسع بشكل كافٍ في دراسة التأثيرات الثقافية والاجتماعية لهذه التحولات على مكانة اللغة العربية.

كما أن معظم الدراسات تناولت تأثير مواقع التواصل الاجتماعي من منظور لغوي فقط، دون الجمع بين تأثير الإعلام الرقمي ككل بمختلف أشكاله، وبين تغير أنماط التواصل والهوية اللغوية لدى المستخدمين. إضافة إلى ذلك، فإن التطور المستمر في

وسائل الإعلام الرقمي وظهور أشكال جديدة من المحتوى مثل الفيديوهات القصيرة والذكاء الاصطناعي والمحتوى التفاعلي يفرض الحاجة إلى دراسات حديثة تواكب هذه التغيرات.

ومن هنا تتمثل الفجوة البحثية في الحاجة إلى دراسة أكثر شمولاً لتحليل تأثير الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية، من خلال بحث الجوانب الإيجابية والسلبية معاً، والكشف عن مدى تأثير هذه الوسائل في استخدام اللغة العربية الفصحى، وانتشار الأنماط اللغوية الجديدة، ودورها في تشكيل مستقبل اللغة العربية في البيئة الرقمية.

نظرية الدراسة:

تستند هذه الدراسة إلى نظرية الاستخدامات والإشباع (Uses and Gratifications Theory)، والتي تعد من النظريات المهمة في مجال الإعلام والاتصال، حيث تقوم على فكرة أن الجمهور ليس مستقبلاً سلبياً لوسائل الإعلام، بل هو عنصر نشط يختار الوسائل والمنصات التي يستخدمها وفقاً لحاجاته ورغباته المختلفة.

وتتوافق هذه النظرية مع موضوع الدراسة الحالية؛ حيث إن مستخدمي الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي يختارون هذه المنصات بهدف تحقيق مجموعة من الإشباعات، مثل التواصل مع الآخرين، والحصول على المعلومات، والترفيه، والتعبير عن الذات، ومشاركة المحتوى. ومن خلال هذا الاستخدام المستمر تظهر أنماط لغوية جديدة تؤثر في طبيعة استخدام اللغة العربية، مثل انتشار اللهجات العامية، والاختصارات، والرموز التعبيرية، والعريزي، واستخدام المصطلحات الأجنبية.

وتساعد النظرية في تفسير العلاقة بين دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين التحولات التي طرأت على اللغة العربية، حيث إن طبيعة البيئة الرقمية القائمة على السرعة والاختصار والتفاعل الفوري دفعت المستخدمين إلى تبني أساليب لغوية تتناسب مع خصائص هذه الوسائل. ومن ثم فإن دراسة تأثير الإعلام الرقمي على اللغة العربية من خلال هذه النظرية تساعد في فهم كيفية مساهمة استخدامات الأفراد للمنصات الرقمية في تشكيل واقع لغوي جديد، وما يترتب عليه من آثار إيجابية أو سلبية على اللغة العربية (Hajdarmataj، 2023).

منهج ونوع الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الكمي (Ghanad, 2023)، وهو المنهج الذي يهتم بجمع البيانات الرقمية وتحليلها بهدف الوصول إلى نتائج قابلة للقياس والتفسير. ويعد هذا المنهج مناسباً لدراسة تأثير الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية؛ لأنه يساعد في قياس اتجاهات المستخدمين ومدى تأثير استخدام هذه الوسائل على أنماط الكتابة والتواصل باللغة العربية.

وتندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تهدف إلى وصف واقع استخدام اللغة العربية في البيئة الرقمية، وتحليل آراء مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حول التأثيرات الناتجة عن هذا الاستخدام، والكشف عن مدى انتشار الظواهر اللغوية المرتبطة بالإعلام الرقمي مثل استخدام العامية، والاختصارات، والعريزي، والرموز التعبيرية، بالإضافة إلى معرفة اتجاهات الأفراد نحو مستقبل اللغة العربية في ظل التطور الرقمي.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من مختلف الفئات العمرية والتعليمية، ممن لديهم استخدام منتظم للمنصات الرقمية مثل فيسبوك، وإنستغرام، ويوتيوب، وغيرها من وسائل التواصل. وسيتم اختيار العينة باستخدام العينة العشوائية؛ لضمان تمثيل أكبر قدر ممكن من مستخدمي الإعلام الرقمي، حيث يمكن أن تشمل العينة (200 مفردة) من المستخدمين، بهدف التعرف إلى آرائهم واتجاهاتهم حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على استخدام اللغة العربية. ويراعى عند اختيار أفراد العينة اختلاف الخصائص الديموغرافية مثل العمر، المستوى التعليمي، وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ بما يساعد على الوصول إلى نتائج أكثر شمولاً ودقة.

أدوات جمع البيانات:

تعتمد الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وذلك لملاءمتها لطبيعة المنهج الكمي وقدرتها على جمع معلومات من عدد كبير من أفراد العينة بطريقة منظمة.

وتتضمن الاستبانة مجموعة من المحاور التي تقيس تأثير الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية، ومن أبرزها:

1. محور معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويتناول عدد مرات استخدام المنصات الرقمية، والمدة الزمنية التي يقضيها المستخدمون في هذه المواقع .
 2. محور أنماط استخدام اللغة العربية في البيئة الرقمية، وقياس مدى استخدام اللغة العربية الفصحى أو العامية، واستخدام الكلمات الأجنبية والعريزي والاختصارات .
 3. محور تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلامة اللغة العربية، ويتناول أثر هذه الوسائل على الأخطاء الإملائية والنحوية ومستوى الالتزام بالقواعد اللغوية .
 4. محور الاتجاهات نحو مستقبل اللغة العربية في الإعلام الرقمي، وقياس آراء المستخدمين حول دور المنصات الرقمية في دعم اللغة العربية أو إضعافها .
- وسيتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة موافقة أفراد العينة على العبارات الواردة في الاستبانة، ثم تحليل البيانات إحصائيًا للوصول إلى النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة.

المراجع

- المراجع العربية

أبكر عبدالبنات آدم. (2023). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على تعليم اللغة العربية في ظل التطور التكنولوجي: دراسة وصفية تحليلية. تم الاسترداد من

https://www.researchgate.net/publication/374225994_wsayl_altwasl_alajtmay_wat_hrha_ly_tlym_allght_alrbyt_fy_zl_alttwr_altknwlwjy_drast_wsft_tlylyt

حسينة زيان. (2022). شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في التحصيل اللغوي للغة العربية - فايسبوك أنموذجاً. تم

الاسترداد من <https://dspace.ummto.dz/items/345abe12-0900-4a4f-83a5-70c017d7b720>

سمر كرامي. (2024). إشكالية الخطاب اللغوي في ظل الاتصال الرقمي (الفايسبوك نموذجاً). تم الاسترداد من

https://www.researchgate.net/publication/384593292_ashkalyt_alkhtab_allghwy_fy_zl_alatsal_alrqmy_alfaysbwk_nmwdhjiaa

سيلينة فورالي. (2022). وظيفة اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي فايسبوك قسم اللغة العربية وآدابها أنموذجاً. تم

الاسترداد من <https://dspace.ummto.dz/items/56fc3fdf-706c-42b4-ab6d-c9a82887c2e9>

Naouel Boumendjel. (2024). واقع استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي في ظل الرموز اللغوية - دراسة ميدانية. تم الاسترداد من

https://www.researchgate.net/publication/385300279_waq_astkhdam_allght_alrbyt_fy_mwaq_altwasl_alajtmay_fy_zl_alrmwz_allghwyt_-drast_mydanyt_-The_Reality_of_Using_Arabic_in_Social_Media_Under_Language_Symbols_-_Field_Study

- Mahmoud Hammoud Arak .(2024) .Digital Transformation and Its Impact on Arabic Language Evolution in Social Media . تم الاسترداد من
https://www.researchgate.net/publication/386531401_Digital_Transformation_and_Its_Impact_on_Arabic_Language_Evolution_in_Social_Media
- Mohamad Ahmad Saleem Khasawneh .(2025) .The effectiveness of social media networks in teaching the Arabic language to students with autism . تم الاسترداد من
<https://mail.royalliteglobal.com/advanced-humanities/article/view/1704>
- Nailin Nabilah .(2025) .The Influence of Social Media on Arabic Language Change in Online Communication . تم الاسترداد من
https://www.researchgate.net/publication/394601665_The_Influence_of_Social_Media_on_Arabic_Language_Change_in_Online_Communication
- Nour Eldin Osman .(2022) .Social Networks as a Source of Arabic digital content in Oman: A case study on Sultan Qaboos university's Students . تم الاسترداد من
<https://squ.elsevierpure.com/ar/publications/social-networks-as-a-source-of-arabic-digital-content-in-oman-a-c/>
- Reima Al-Jarf .(2021) .Impact of Social Media on Arabic language deterioration . تم الاسترداد من
https://www.researchgate.net/publication/355483188_Impact_of_Social_Media_on_Arabic_language_deterioration
- Ghanad, A. (2023). An Overview of Quantitative Research Methods. Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/373370007_An_Overview_of_Quantitative_Research_Methods
- Hajdarmataj, F. (2023). Uses And Gratifications Theory in Social Media Applications: Today's Active Users, Characteristics and Obtained Gratifications. Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/367298924_Uses_And_Gratifications_Theory_in_Social_Media_Applications_Today's_Active_Users_Characteristics_and_Obtained_Gratifications